Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Sup Issue 5 (2025) • P: 121 - 109
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The role of professional licensing in developing the performance of general education teachers in the Kingdom of Saudi Arabia: opportunities and challenges

Ms. Samia Abdulrahman Alrifai
College of Education | University of Jeddah | KSA

Received: 03/03/2025
Revised: 15/03/2025
Accepted: 26/03/2025
Published: 30/04/2025

* Corresponding author: seemo0500487157@gmail.com

Citation: Alrifai, S. A. (2025). The role of professional licensing in developing the performance of general education teachers in the Kingdom of Saudi Arabia: opportunities and challenges. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(5S), 109 – 121. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R050325

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This research aimed to identify the role of the professional license in enhancing the performance of general education teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, as well as the main opportunities and challenges that teachers face in obtaining the professional license. The study employs a descriptive methodology with an analytical approach to the reality of the professional license, along with a critical review of the literature, studies, and global experiences that have addressed the professional license from this perspective.

The research reached several conclusions, the most important of which are:

1-The professional license contributes to enhancing teachers' commitment to professional values and responsibilities, developing their knowledge of their specialization and teaching methods, and improving their professional practices, which raises the quality of education.2-The professional license provides opportunities for continuous professional growth and fosters positive competition among teachers, motivating them to develop their skills and improve their teaching performance.3-The professional license faces challenges such as the difficulty of passing the tests, time constraints, and a lack of training opportunities, which necessitates the provision of additional support and effective qualification programs.The research recommends raising awareness of the importance of the professional license in developing teachers' performance, focusing on the professional qualification program to prepare teachers for obtaining the license, incorporating a performance aspect that is currently lacking in the license, and not limiting it.

Keywords: professional license- teacher performance development- opportunities- challenges.

دور الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ الفرص والتحديات

أ. ساميه عبد الرحمن الرفاعي
كلية التربية | جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف هذا البحث للتعرف على دور الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وأبرز الفرص والتحديات التي تواجه المعلمين في اجتياز الرخصة المهنية، باستخدام المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي لواقع الرخصة المهنية وقراءة ناقدة للأدبيات والدراسات والتجارب العالمية التي تناولت الرخصة المهنية من هذ المنظور. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج؛ من أهمها: 1-تسهم الرخصة المهنية في تعزيز التزام المعلمين بالقيم والمسؤوليات المهنية، وتطوير معرفتهم بالتخصص وطرق تدريسه، وتحسين ممارساتهم المهنية، مما يرفع من جودة التعليم.2-أن الرخصة المهنية توفر فرصًا للنمو المهني المستمر، وتعزز التنافس الإيجابي بين المعلمين، مما يحفزهم على تطوير مهاراتهم والارتقاء بأدائهم التدريسي.3-تواجه الرخصة المهنية تحديات مثل صعوبة اجتياز الاختبارات، وضيق الوقت، وقلة فرص التدريب، مما يستدعي توفير دعم إضافي وبرامج تأهيلية فعالة. وأوصى البحث بالتوعية بأهمية دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلمين، والاهتمام ببرنامج التأهيل المهني لإعداد المعلم للحصول على الرخصة، تضمين الرخصة لجانب أدائي مفقود حالياً، وعدم اقتصرها على قياس الجانب المعرفي، دراسة التحديات التي تواجه نظام الرخصة المهنية في المملكة العربية السعودية بالنسبة للمعلمين وسبل التغلب عليها.

الكلمات المفتاحية: الرخصة المهنية-تطوير أداء المعلمين-الفرص-التحديات.

1- المقدمة.

يلعب التعليم دوراً بالغ الأهمية في حياة الأمم والشعوب، فهو السبيل إلى تحقيق التطور والنمو، والمعين –بعد الله- على مواجهة التحديات والاستجابة للمتغيرات في ظل ما يمر به العالم من تطورات سريعة ومتعاقبة مما أفضى عليه اسم عصر الانفجار المعرفي. وقد أكد الإسلام على أهمية التعليم؛ فكان أول ما نزل من القرآن الكريم، وأمر به رب العزة جل في علاه- نبيه الكريم-"اقرأ"، كما جاءت نصوص الوحي مؤكدة ذلك، إذ يقول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَاب﴾ (الزمر: 9).

ومما لاشك فيه أن التعليم من الجوانب المهمة التي تسعى الدول ومنها المملكة العربية السعودية لتطويره والارتقاء به وذلك من خلال إعادة النظر في سياسات تطوير التعليم، وتبني فلسفات واتجاهات حديثة في تنمية المعارف والمهارات للأفراد؛ ففي السنوات الأخيرة شهد النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية عدة تحسينات لتطويره شملت جوانب عديده كالمناهج وطرق التدريس والاختبارات، وسائل التقويم، وغيرها بالإضافة إلى المعلم من خلال تطوير كفاءته المهنية للوصول إلى جيل واعي ومتعلم مواكب للحياة المعاصرة (الزهراني، 2022).

فالمعلم يعد من أهم عناصر العملية التعليمية، والركيزة الأساسية في النظام التعليمي، فتعددت أدواره وتطورت من ملقن إلى مرشد، ومنظم، ومساعد، وميسر، وموجه، ومربي وغيرها، ولهذا كانت مهنة المعلم من أشرف المهن وأنبلها وأكثرها تأثيراً؛ لما يلقى على عاتقه من مسئولية إعداد العقول وتنمية الشخصيات المستقبلية، كما أن تنوع المعارف والمهارات تتطلب من المعلم مسئولية تجديد أدواره ومعارفه واتجاهاته في ضوء التحولات العالمية والتطورات العلمية والتكنولوجية (سويلم، 2011، ص.65).

ومن الاتجاهات الحديثة في مجال تطوير أداء المعلم هو الاتجاه نحو تبني وتطبيق نظام الرخصة المهنية للمعلمين لمزاولة مهنة التدريس؛ فأتت الرخصة المهنية أسوة بالمهن الأخرى كالأطباء والمهندسين بهدف تمهين التعليم والذي يساعد في تطوير قدرات ومهارات المعلمين بشكل مستمر، ويرى كلاً من شرير، والمصري (2017) أن الرخصة المهنية تعد بمثابة آلية تؤدي إلى ضمان امتلاك المعلمين للقدر الكافي من المعارف والمهارات المطلوبة لتحقيق أهداف التعليم، والسعي لتطوير أدائهم مهنياً والعمل على قيامهم بأدوارهم على أكمل وجه.

كما وتؤكد العديد من الدراسات العالمية والعربية على أهمية الرخصة المهنية بالنسبة للمعلم، حيث أوضحت دراسة شولس (Shuls 2017)العلاقة بين تحصيل الطلبة وحصول المعلم على الرخصة المهنية، حيث إنه كلما حصل المعلم على درجة عالية في اختبار الرخصة المهنية كلما ساهم ذلك في تطوير جودة أداءه وبالتالي تحصيل الطلبة، كما أكدت دراسة الديحاني (2019) أن رخصة المعلم بمثابة الشريان الحيوي الذي يمد العملية التعليمية بالمعلمين المؤهلين الأكفاء القادرين على الإيفاء بمهامهم التعليمية على الوجه المطلوب.

ومن زاوية أخرى، جاءت توصيات في عدة ندوات ومؤتمرات ومنها ما طرحه المؤتمر المقام في كلية التربية بجامعة الملك خالد عام (2019) بعنوان (المعلم متطلبات التنمية وطموح المستقبل) والذي ينادي بضرورة تمهين التعليم وتطبيق الرخصة المهنية بالاعتماد على معايير مهنية حرصاً على تطوير أداء المعلمين القادرين على مواكبة متغيرات المستقبل في المجالات المختلفة مع ضمان استمرارية عملية تطوير المعلمين وإبراز الأكفاء منهم والقادرين على مواكبة التطورات الحديثة.

وعلى الصعيد الدولي وضح المطيري (2017، ص. 124) مدى تطبيق الدول المتقدمة لمثل هذا الاتجاه، فعلى سبيل المثال: تعد تجربة اليابان مثال لتطبيق هذه الرخصة حيث بدأ في عام (2009) تطبيقها على الخريجين وتستمر مع المعلم؛ بحيث يتوجب على كل معلم الحصول عليها، وفي الدول العربية نجد أن دولة قطر قد قامت في عام (2008) بإنشاء مكتب للرخص المهنية تحت إدارة مستقلة وهي إدارة هيئة التقويم والمسؤولة عن منح المعلمين للرخص وتجديدها كل خمس سنوات.

ومن هذا المنطلق نجد أن المملكة العربية السعودية ليست بمنأى عما يحدث من تطورات وتغيرات تساهم في تطوير أداء المعلم؛ ففي عام (2017) قامت هيئة التقويم والتدريب بإعداد معايير مهنية للمعلمين رغبة منها في مواكبة الاتجاهات الحديثة لتطوير المعلم، كما قامت في عام (2019) بتحديث لائحة الوظائف التعليمية والشروع بتطبيق نظام الرخصة المهنية للمعلمين والتي تم تطبيقها عام (2020) للمساهمة في رفع جودة أداء المعلمين من خلال صناعة مهنة التعليم.

وبناءاً على ذلك تأتي أهمية هذه الورقة البحثية في تسليط الضوء على دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلمين بالمملكة العربية السعودية.

1-2-مشكلة البحث:

إن عملية إعداد المعلم مهنياً عملية مستمرة تشمل الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناء الخدمة، فالأداء المهني للمعلم يتصف دائماً بالاستمرار، وتعد المملكة العربية السعودية من الدول التي اهتمت في مواكبة هذه التغيرات المتسارعة لذلك اعتمدت وزارة التعليم مفهوم الرخصة المهنية كأساس لتحسين الأداء المهني للمعلمين من أجل تطوير منظومة التعليم ابتداءً من محور العملية التعليم المعلم، والذي بدوره يساهم في إنشاء جيل مؤهل معرفياً وسلوكياً من الطلبة وممارسي الوظائف التعليمية المختلفة. وبالنظر إلى ما أحدثه قرار اعتماد الرخصة المهنية لمزاولة التدريس في المملكة العربية السعودية من ضجة وتذمر في أوساط المعلمين والمعلمات في شبكات التواصل الاجتماعي من كونها

تشكل إخلال بالأمان الوظيفي للمعلمين، بالإضافة الى تركيزها على الجانب النظري-المعلومات والمعارف- وبالتالي لا تساعدهم في التطوير والارتقاء.

فنشرت "صحيفة سبق" خبر بعنوان (سلبيات اختبار الرخص المهنية يثير استياء المعلمين، ومطالب بتدخل "التعليم" 2021)، والذي كان حديث الساعة لكثيراً من المهتمين والعاملين في القطاع التعليمي، ومن ذلك- أيضا- ماورد في (أخبار السعودية، 2021) من استياء المعلمين والمعلمات من نوعية وطبيعة اختبار هيئة تقويم التعليم المرتبط بالرخصة المهنية، ومن هنا تبرز الحاجة للمزيد من البحث والتقصي عن معرفة دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلمين بالمملكة العربية السعودية، مما أظهر مجال بحثي حديث نسبياً يحتاج أن يقابله تفاعل بحثي من قبل الباحثين والمهتمين بالتعليم في المملكة العربية السعودية.

1-3-أسئلة البحث:

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما دور الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية في مجالات: القيم والمسؤوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسات المهنية؟
2. ما لفرص التي تقدمها الرخصة المهنية لتطوير أداء معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟
3. ما لتحديات التي تعيق معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية من تطوير أدائهم من خلال الرخصة المهنية؟

1-4-أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على دور الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية في مجالات: القيم والمسؤوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسة المهنية.
2. التعرف على الفرص التي تقدمها الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
3. التعرف على التحديات التي تعيق تطوير أداء معلمي التعليم العام في الملكة العربية السعودية من خلال الرخصة المهنية.

1-5-أهمية البحث

- **الأهمية النظرية:**

- قد يفيد هذا البحث في تقديم إطار نظري عن دورا لرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
- قد يوجه نظر المؤسسات التعليمية إلى الفرص والتحديات التي تواجه معلمي التعليم العام في المملكة لتطوير أدائهم المهني.
- قد تثري المكتبات على المستوى المحلي والعربي؛ نظرا لحداثة تطبيق الرخصة المهنية للمعلمين في الميدان التربوي.

- **الأهمية العملية:**

- ستسهم نتائج البحث في تغيير قناعة الكثير من المهتمين والعاملين في الميدان التعليمي بأهمية الرخصة المهنية ودورها في تطوير أدائهم.
- قد تساعد القائمين على الرخصة المهنية في الوقوف على نقاط القوة والضعف بهدف تحسين دورها في رفع جودة أداء المعلمين.
- قد تساعد القائمين على التدريب بوزارة التعليم على معرفة القصور في برامج التدريب الخاصة بالرخصة المهنية وتطويرها.

1-6-منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي لوضع رؤية نظرية عن دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلمين من خلال القراءة الناقدة للأدبيات والدراسات والتجارب العالمية التي تناولت الرخصة المهنية من هذ المنظور.

1-7-حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: مجالات تطوير الرخصة المهنية للمعلمين، وتشمل الجانب التربوي الذي يضم (القيم والمسؤوليات- المعرفة المهنية- الممارسة المهنية).
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث الحالية في العام 1446هـ

1-8-مصطلحات البحث:

- **الرخصة المهنية:** عرفتها هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023) بأنها: "وثيقة تصدر من الهيئة، وفق معايير وإجراءات محددة يكون حاملها مؤهلاً لمزاولة مهنة التعليم بحسب مستويات محددة ومدة زمنية محددة[9].
  - وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: وثيقة رسمية تسمح للمعلمين بمزاولة مهنة التدريس والتي تعتمد على استيفاء المعلم للمتطلبات والمعايير التربوية في مجالات: (القيم والمسؤوليات- المعرفة المهنية- الممارسة المهنية)والصادرة من قبل هيئة التقويم والتدريب.
- **تطوير أداء المعلمين:** يعرف الأغا والديب (2002، ص.118) تطوير أداء المعلمين بأنه: "التحسن الشامل لجميع جوانب عمل المعلم لزيادة كفايته في تحقيق أهداف التعليم والمهام المنوطة به كما تحددها الجهات المشرفة عليه".
  - تعرفه الباحثة إجرائياً: الوصول إلى الأفضل والترقي في الأداء الذي يؤديه المعلم في المجالات الآتية: (القيم والمسئوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسة المهنية).

2- الإطار النظري.

2-1- الرخصة المهنية للمعلمين:

2-1-1-مفهوم الرخصة المهنية: تعد الرخصة المهنية أداة للفصل بين معلم التعليم العام المسموح له بمزاولة المهنة والمعلم الذي لا يمكنه أن يزاول مهنة التعليم، وهي عبارة عن إجراء تنظيمي لضمان قدرة عضو هيئة التدريس على مزاولة المهنة وأن يمتلك الحد الأدنى من المتطلبات الرئيسية المطلوبة منه (القحطاني وحويجي، 2019).

وهي عبارة عن آلية يضمن النظام التعليمي من خلالها امتلاك المعلمين الحد الأدنى من الكفاءات والمهارات والمعارف المطلوبة للعمل في مهنة التعليم، والتي يتم من خلالها منح المعلمين رخصة لممارسة المهنة لفترة معينة من جهة معتمدة حيث يتم تجديده بشكل مستمر (البهيجي، 2015).

وتهدف الرخصة المهنية إلى حماية المهنة والمجتمع من المعلمين غير الأكفاء وضمان امتلاك المعلم للحد الأدنى من الكفايات اللازمة وتطوير آليات تقويم الأداء الوظيفي.

كماأشار صادق وآخرون (2016) إلى أن الرخصة المهنية وسيلة لضمان جودة أداء المعلمين وقياس نموهم المهني خلال فترة عملهم، وقد تختلف هذه الأنظمة في إجراءاتها وأنماطها من مجتمع إلى آخر.

ومن هنا يتضح أن الأخذ باتجاه الرخصة المهنية وتجديد صلاحيتها بحيث تشمل المعارف والمهارات والأداءات تجعل المعلمين حريصين على تطوير أدائهم وتنمية مهاراتهم بشكل مستمر.

2-1-2-مبررات الرخصة المهنية للمعلمين

أوضح كلا من الغثبر (2020) والغفيلي (2023) مجموعة من المبررات ومن ضمنها:

- أهمية المهنة وشرفها كونها مهنة من أنبل المهن، وبالتالي لا بد ان يكون لها ترخيص مهني معتمد تضمن التحاق المعلمين الأكفاء بها.
- ضمان حق الطالب في الحصول على تعليم جيد ذو جودة عالية وكفاءة، كونه المستفيد الأهم ومحور العملية التعليمية.
- تعددية أدوار المعلمين وتعدد مسئولياتهم في المجال التعليمي.
- معالجة القصور الحاصل في برامج إعداد المعلمين.
- الاهتمام بمبدأ التعلم المستمر ومدى الحياة كأحد المبادئ الهامة للمعلمين، وذلك نتيجة التغيرات المستمرة والانفجار المعرفي.
- الثورة المعرفية في جميع مجالات العلوم والمعرفة.
- استمرار تطوير مهنة التعليم والارتقاء وفق التوجهات العالمية المعاصرة.
- الرفع من كفاءة المعلمين وتطوير أدائهم وتجويد مخرجاتهم.

2-1-3-أهداف الرخصة المهنية للمعلمين

أشار شرير والمصري (2017) والراضي (2017) إلى عدد من الأهداف، من أبرزها مايلي:

- حماية المهنة والمجتمع من المعلمين غير المؤهلين لمهنة التعليم.
- العمل على زيادة جاذبية مهنة التعليم.
- الحفاظ على مستوى المعلمين في الميدان التعليمي، وتوجيههم لأوجه الضعف في أدائهم.

- تنظيم عمليات اختيار الطلاب الملتحقين ببرامج إعداد المعلمين.
- وضع المعايير المهنية وضمان تحققها داخل الميدان التعليمي
- تطوير آليات تقويم الأداء الوظيفي.
- ضمان امتلاك المعلم لأدني حد من الكفايات اللازمة.
- تشجيع المعلمين على الاطلاع المستمر بمستجدات المهنة.
- تحفيز المعلمين للالتحاق بأنشطة التطوير المهني.
- التقويم المستمر والمفاضلة بين المتقدمين لمزاولة مهنة التعليم قبل الخدمة.

2-1-4-أهمية الرخصة المهنية للمعلمين

ووضح كلا من (الحربي والمنيع، 2015) (حمدي والشهراني، 2021) أن أهمية الرخصة المهنية للمعلمين تكمن في النقاط التالية:

1- تحقيق الحد الأدنى من الكفاءة لدى المعلمين.
2- تطوير المعلمين مهنياً.
3- تحقيق جودة التعليم.
4- تطوير برامج إعداد المعلم.
5- تحفيز التطور الذاتي للمعلم.

2-1-5-نشأة الرخصة المهنية ضمن تجارب الانظمة التعليمية العالمية

بدأ الاهتمام بالترخيص لمزاولة مهنة المعلم عام 1946م عندما قامت الرابطة القومية للتعليم في أمريكا بتأسيس (اللجنة القومية للمعايير المهنية ومعايير إعداد المعل) ثم تلاها استحداث نظام جديد لإعداد المعلمين عرف بإجازة التدريس البديلة (Alternative Certificate)، إلا أن هذا النظام تعرض لانتقادات حادة من المختصين؛ مما دعا المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات National Council of Teacher of Mathematics إلى وضع سياسة تهدف إلى جعل مهنة تدريس الرياضيات مهنة حقيقية، وكانت هذه بداية التفكير الفعلي في وضع ضوابط صارمة لرخصة التدريس (أحمد، 2018، ص. 143).

وتوالت الجهود والمقترحات الدولية في هذا الصدد حيث يشير (Higahiyama, & Hara, 2010) أنه في إنجلترا تم تأسيس مجلس التدريس العام عام 2000م كهيئة مهنية من أهدافها إعداد التشريعات الخاصة بمهنة التدريس، وإصدار الشهادات الخاصة بالمعلمين، حيث تعتبر شهادة رتبة المعلم الأول البوابة الوحيدة لدخول لمهنة التدريس، وحتى يحصل عليها المعلم يجب أن يتم برنامج خاص بالمعلمين المبتدئين تحت إشراف مؤسسة تعليمية معتمدة من قبل وكالة التدريب والتطوير للمدارس (Training & Development Agency For Schools).

وفي اليابان تم تطبيق الرخصة المهنية عام 2009م، من خلال التنسيق بين الحكومة اليابانية والجامعات بحيث يحصل الطالب المعلم قبل التخرج على فرصة التطبيق العملي للمهنة، وعند التعيين كمعلم يتوجب المشاركة على الأقل في ثلاثين ساعة ببرامج التطوير المهني؛ للحصول على الرخصة أو تجديدها، وتجدد الرخصة كل عشر سنوات، وهي فرض على كل معلم.

وكانت هذه بداية ظهور الرخصة المهنية للمعلمين والتي طبقتها الدول الأخرى فلم تعد تكتفي مهنة التعليم بالحصول على الدرجة الجامعية، وإنما لا بد من التأكد من جودة أداء المعلم وكفاءته من خلال الترخيص له بمزاولة المهنة (أحمد، 2018).

2-1-6-نبذه تاريخية عن نشأة الرخصة المهنية في المملكة العربية السعودية

ففي عام 2008م بدأت المملكة العربية السعودية بالاهتمام بدراسة معايير رخصة المعلمين، وفي عام 2011م قام مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم بتبني معايير مهنية لشاغلي الوظائف التعليمية وتم مناقشتها من قبل المختصين المحليين والعالمين في ملتقى بالرياض وتحت عنوان (المعايير المهنية للمعلمين- منطلقات وطنية وتجارب عالمية) وفي عام 2013م تم انشاء هيئة حكومية مستقلة مالياً وإدارياً وتسمى هيئة التقويم العام وتكون هي الجهة المسؤولة عن عمليات تقويم التعليم العام في المملكة، وتم تعديل اسم الهيئة لتكون هيئة تقويم التعليم والتدريب في عام 2019 م وتعد الهيئة هي الجهة المختصة بالتقويم والقياس واعتماد المؤهلات في التعليم والتدريب في القطاعين العام والخاص لرفع جودتهما وتطويرهما. كما اصدرت هيئة تقويم التعليم والتدريب في تقريرها (2017) معايير مهنية لممارسة مهنة التعليم بشكل مبدئي وإجراء بعض التعديلات فيها، وفي عام (2020) تم نشر هذه المعايير بشكل رسمي واعتمادها ومتابعة تطبيقها بهدف رفع جودة أداء المعلين وتحسين قدراتهم ومهاراتهم، وتركز هذه المعايير على مهام أدائية ومخرجات يتوقع من المعلمين الجدد وعلى رأس العمل أن يتقنوها، وذلك لجميع التخصصات المشمولة في الوظائف التعليمية والبالغ عددها (38) تخصصا.

2-1-7-طبيعة الرخصة المهنية في المملكة العربية السعودية

يعداجتياز اختبار الرخصة المهنية أهم متطلبات الحصول عليها، ويتكون من قسمين: القسم الأول: الاختبار التربوي العام ويشمل جميع المعلمين في مختلف المراحل الدراسية والتخصصات، أما القسم الثاني: فهو اختبار التخصص العلمي الدقيق للمعلمين.

ويشمل الاختبار التربوي العام من ثلاثة مجالات رئيسة وهي:

المجال الأول: القيم والمسئوليات المهنية: ويضم ثلاث معايير

1- الالتزام بالقيم الإسلامية السمحة وأخلاقيات المهنة.
2- التطوير المهني المستمر.
3- التفاعل المهني مع التربويين والمجتمع.

المجال الثاني: المعرفة المهنية ويضم أربعة معايير.

1- الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية والرقمية.
2- المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه.
3- المعرفة بمحتوى التخصص وطرق تدريسه.
4- المعرفة بالمنهج وطرق التدريس العامة.

المجال الثالث: الممارسة المهنية ويضم ثلاث معايير:

1- تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها.
2- تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب.
3- تقويم أداء الطالب.

وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك المجالات والمعايير المنبثقة منها:

المجال الأول: القيم والمسؤوليات المهنية:

المعيار الأول: الالتزام بالقيم الإسلامية السمحة وأخلاقيات المهنة، وينبثق منه المعايير الفرعية التالية:

1- الالتزام بالقيم الإسلامية السمحة.
2- تعزيز الهوية الوطنية والتنوع الثقافي.
3- الالتزام بالأخلاق المهنية والسياسات واللوائح التعليمية.

المعيار الثاني: التطوير المهني المستمر، وينبثق منه المعايير الفرعية التالية:

1- وضع أهداف لتطوير الأداء المهني والتخطيط لتحقيقها.
2- تطوير الأداء المهني في ضوء المعايير المهنية.

المعيار الثالث: التفاعل المهني مع التربويين والمجتمع، وينبثق منه المعايير الفرعية التالية:

1- التفاعل مع أولياء الأمور.
2- التفاعل مع مجتمعات التعلم المهني.
3- التفاعل مع المجتمع المحلي (الشراكة المجتمعية).

المجال الثاني: المعرفة المهنية:

المعيار الأول: الإلمام بالمهارات اللغوية والكميه والرقمية، وينبثق منه المعايير الفرعيةالتالية:

1- استيعاب النص المسموع والمقروء.
2- التعبير الكتابي الصحيح ومراعاة الكتابة الإملائية السليمة.
3- التحدث والقراءة بلغة صحيحة وسليمة.

المعيار الثاني: المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه، وينبثق منه المعايير الفرعية التالية:

1- خصائص النمو وأثرها في التعلم.
2- الفروق الفردية وأثرها في التعلم.
3- كيفية تعلم الطلاب.
4- خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة.

المعيار الثالث: المعرفة بمحتوى التخصص وطرق تدريسه، وينبثق منه المعايير الفرعية التالية:

1- محتوى التخصص.

2- طرق التدريس الخاصة بالتخصص.
3- المداخل العامة للتدريس.
4- المناهج الدراسية وتقويمها.

المعيار الرابع: المعرفة بالمناهج وطرق التدريس العامة، وينبثق منه المعايير الفرعيةالتالية:

1- المداخل العامة للتدريس.
2- المناهج الدراسية وتقويمها.
3- طرق التدريس العامة.
4- مصادر وتقنيات التعليم.

المجال الثالث: الممارسة المهنية

المعيار الأول: تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها، وينبثق منه المعايير الفرعيةالتالية:

1- تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية.
2- التنوع في استخدام طرق واستراتيجيات التدريس.
3- استخدام مصادر التعلم وتقنيات التعليم.
4- تنمية الأبعاد المشتركة في المناهج.
5- تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي.

المعيار الثاني: تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب، وينبثق منه المعايير الفرعيةالتاليه:

1- وضع توقعات أداء عالية للطلاب.
2- إدارة سلوك الطالب بإيجابية.
3- تهيئه بيئة تعلم آمنة وجاذبة.
4- استخدام وقت التدريس بفعالية.
5- بناء ثقافة تواصل معززة للتعلم.

المعيار الثالث: تقويم أداء الطالب، وينبثق منه المعايير الفرعية التالية:

1- إعداد أدوات التقييم.
2- تطبيق التقويم.
3- إشراك الطلاب في عملية التقويم.
4- توظيف نتائج التقويم.
5- إعداد تقارير التقويم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).

2-1-8-الرتب المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية

شملت الرتب المهنية للمعلمين ثلاث رتب هي المعلم الممارس والمعلم المتقدم والمعلم الخبير.

المعلم الممارس: وهو معلم متمكن من المعرفة والمهارات الأساسية في مجال التدريس والممارسات التربوية، وذو اتجاهات إيجابية نحو التدريس. ويطبق المعرفة والمهارة في المواقف التعليمية لتحسين تعلم الطلاب ومشارك في مجتمعات التعلم، وملتزم بتطوير معرفته ومهاراته واتجاهاته تحت إشراف ودعم الخبراء (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017).

المعلم المتقدم: هو معلم ذو معرفة واسعة في مجال التدريس والممارسات التربوية، يوظف بفعالية المعرفة والمهارة في بيئة التعلم لتحقيق النمو الشامل للطلاب. ومؤسس لعلاقات مهنية بين الزملاء، ومطوّر وناشر الأساليب تدريسية جديدة وداعم لزملائه، ومعزز للاتجاهات الإيجابية نحو التدريس، وملتزم بتقويم معرفته ومهاراته واتجاهاته وتطويرها ذاتياً (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017).

المعلم الخبير: هو معلم متميز لديه معرفة شاملة وعميقة وخبرة تربوية عالية في مجال التدريس، ويحمل قيماً تربوية أصيلة وله القدرة على إجراء البحوث الإجرائية، لإنتاج المعرفة وتوظيفها بإبداع في بيئة التعلم لتحقيق النمو الشامل للطلاب. ويقود مبادرات تطويرية على مستوى البيئة المدرسية والمجتمع المحلي لتحسين البرامج التعليمية وتصميمها، داعماً ومحفزاً ومقوماً لزملائه؛ لقيادتهم نحو الإبداع التدريسي (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017).

2-1-9-شروط الحصول على الرخصة المهنية في المملكة العربية السعودية

رخصة معلم ممارس 50- 69 درجة

- أن يكون حاصلاً على مؤهل الشهادة الجامعية وفقاً للشروط والضوابط التي تحددها الوزارة
- الحصول على درجة الاجتياز المحددة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب لرخصة معلم ممارس مع ساعات التطويرالمهني المحددة لكل مؤهل (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).
- **رخصة معلم متقدم 70- 84 درجة**
- أن يكون حاصلاً على مؤهل الشهادة الجامعية وفقاً للشروط والضوابط التي تحددها الوزارة.
- إتمام المدة الزمنية المحددة في لائحة الوظائف التعليمية للحصول على رتبة "معلم متقدم" حسب المؤهل الأكاديمي.
- الحصول على درجة الاجتياز المحددة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب لرخصة متقدم مع ساعات التطوير المهني المحددة لكل مؤهل (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).

رخصة معلم خبير: 85 درجة فأعلى

- أن يكون حاصلاً على مؤهل الشهادة الجامعية وفقاً للشروط والضوابط التي تحددها الوزارة.
- إتمام المدة الزمنية المحددة في لائحة الوظائف التعليمية للحصول على رتبة "معلم خبير" حسب المؤهل الأكاديمي.
- الحصول على درجة الاجتياز المحددة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب لرخصة خبيرمع ساعات التطوير المهني المحددة لكل مؤهل (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).

2-1-10-مميزات الرخصة المهنية للمعلمين

وتمتاز الرخصة المهنية بعدة مميزات من أبرزها (الزهراني، 2022) (الغثبر، 2020):

- تساعد على اختيار أفضل الخريجين للالتحاق ببرامج إعداد المعلم والتأكد من أنهم يمتلكون الكفاءة المهنية المطلوبة للانضمام لمهنة التعليم.
- تمكن المعلمين من مواجهة احتياجات الطلاب المتجددة.
- تخلق مسار وظيفي واضح بآليات وإجراءات واضحة وكفايات محددة، ومعايير وشروط محكمة ومناسبة لمراحل النمو المهني للمعلم. لينتقل من مرحلة الإعداد للمهنة إلى ممارسة المهنة وصولاً إلى الاحتراف والمهنية.
- توفر فرص حقيقية للنمو المهني والترقي الوظيفي للمعلم دون الحاجة إلى وجود وظيفة شاغرة، فالمعلم المتميز يمكن ويترقى من رتبة معلم ممارس إلى متقدم إلى خبير مع التمتع بمميزات كل رتبة.
- تساهم في تحقيق فرص التمايز العادل والتنافس الإيجابي ما بين المعلمين حيث يرتبط التدرج المهني بالأداء وبالتالي تحفيزهم على الإبداع والابتكار، وتشجيع الأقل جهداً على العمل والإنجاز.
- تساعد في إعادة النظرفي حزمة السياسات التطويرية المصاحبة لها، مثل: تطوير اللوائح والأنظمة، وتحديث نظام الأجور والرواتب، ونظام المسارات المهنية وآليات التطوير المهني وتطوير برامج إعداد المعلم، وإنشاء النقابات التعليمية.
- تعمل على تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال ربط برامج التطوير المهني أثناء الخدمة باحتياجات المعلمين الفعلية.
- توفر تغذية راجعة لبرامج إعداد المعلم عن مدى جودة برامجها، وما تحتاج إليه من تطوير وتحسين، وبذلك تزيد من فرص التكامل مع برامج الإعداد قبل الخدمة.
- تساعد صناع القرار وواضعي السياسات التعليمية على إجراء عمليات التقويم الذاتي والمؤسسي نظراً لكونها توفرا بيانات كمية ونوعية تسمح لهم باتخاذ القرارات الفعالة.
- تزود المجتمع بمؤسساته المختلفة بأسس واضحة لمهنة التعليم، تسهم في تشكيل فهم اجتماعي عام عن مكانة المعلم ودوره القيادي في إعداد جيل المستقبل.
- تسهم في تحقيق مطالب المجتمع بضرورة تجويد مخرجات التعليم، مما يرفع من رضا المجتمع عن تعليم أبناءه.

2-1-11-تحديات الرخصة المهنية للمعلمين

بالرغم مما تمتاز به الرخصة المهنية إلا أنه يعاب عليها بعض النقاط ذكرتها (الغثبر، 2020):

- تقيس اختبارات الرخصة المهنية ما يمتلكه المعلمون من معرفة وتغفل أداءهم داخل حجرة الصف، بالتالي قد لا توفر حكماً جيداً على جميع جوانب القصور وسبل علاجها، كما قد تركز على جوانب الضعف وتغفل تعزيز جوانب القوة.
- تحتاج لمهارة عالية في إعدادها وتصميمها وبنائها وخبرة واسعة لتطبيقها وتقويم فعاليتها.
- تحتاج لعمليات تقويم وتحديث مستمرة؛ نظراً لسرعة المتغيرات المعرفية والتقنية وضرورة تحديث آليات الرخص لمواكبة هذا التسارع الهائل.
- قد تؤثر على توافر المعلمين خاصةً مع العجز الحاصل في بعض التخصصات العلمية.
- قد لا تراعي الاختلاف بين معلم المدينة ومعلم القرية فتفرض على الجميع اشتراطات موحدة بغض النظر عن المنطقة الجغرافية والإمكانات المتوافرة فيها.
- تحتاج الرخصة المهنية لسنوات طويلة حتى تؤتي ثمارها على أرض الميدان.

3- الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات موضوع رخصة المعلم ودوره في تطوير أداء المعلمين في تخصصات مختلفة ومن زوايا مختلفة ويمكن استعراض هذه الدراسات كما يلي:

- **فنجد أن دراسة بون وويك (2015)(BUNN AND WAKE 2015)**استهدفت التعرف على العوامل المحفزة التي دفعت طلاب ما بعد الدراسة الجامعية أي بعد مرحلة البكالوريوس إلى تغيير حياتهم المهنية والحصول على رخصة التدريس الأولية قامت هذه الدراسة على استطلاع آراء عينة من المعلمين مكونة 346 الذين اختاروا دخول التعليم كمهنة، كما قدمت نتائج هذه الدراسة رؤى واضحة لمنسقي البرامج التوظيف ودعم المرشحين المحتملين والحاليين على واقع مهنة التدريس.
- **أما دراسة الحربي (2018)** ركزت على أهمية رخصة المعلم كونها تساهم في تطوير وتعزيز أداء المعلم، ومعرفة أهم المعايير العالمية ذات الجودة للرخص التعليمية لمزاولة مهنة التعليم بناء على التجارب الدولية السابقة، كما تناولت وضع تصور مقترح لكيفية تحقيق رخصة المعلم السعودي بالتعليم وفق أسس علمية ومعطيات محلية تحت مظلة رؤية 2030.
- **ونجد أن دراسة الزهراني (2022)** هدفت لتعرف على دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمكة المكرمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسيحي بتطبيق استبيان يتضمن ثلاثة محاور تتعلق بأدوار الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم (القيام والمسؤوليات المهنية والمعارف المهنية الممارسة المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (237) معلمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أدوار الرخصة المهنية جميعها حصلت على درجة متوسطة في المجالات الثلاثة القيام (والمسؤوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسة المهنية)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء المعلمات نحو دورة الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم حيث تعزى للمؤهل العلمي لصالح فئة أعلى من بكالوريوس، ولصالح المعلمات التي سبق لهم الدخول لاختيار الرخصة المهنية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء المعلمات نحو دور الرخص المهنية في تطوير أداء المعلم تعزوه للمرحلة الدراسية.
- **أما دراسة الزهراني والعلي (2022)** فهدفت إلى التعرف على انعكاس المعايير المهنية التربوية للرخصة المهنية للمعلمين على تطوير أداء المعلم، واقتراح نموذج للتطوير الذاتي لأداء المعلم في ضوء المعايير المهنية التربوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وتكونت عينه الدراسة من (182) معلما معلمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى القيام بالمسؤوليات المهنية كان في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة وحصل محور المعرفة المهنية على درجة مرتفعة بالمرتبة الثانية، وجاءت الممارسة المهنية في المرتبة الثالثة وكانت جميعها بدرجة عالية.
- **وهدفت دراسة الغفيلي (2022)** في التعرف على دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات، وقد تكونت عينة الدراسة من (102) معلما في تخصص الرياضيات في محافظة المجمعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة شملت (32) فقرة توزعت على ثلاث مجالات: هي القيم والمسؤوليات والمعرفة المهنية، والممارسة المهنية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، منها: وجود دور لرخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في جميع المجالات بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات تعزى لمتغير الخبرة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة عقد البرامج والورش التدريبية لمعلمي الرياضيات التي تستند للمعايير المعتمدة في نظام رخصة المعلم، وزيادة الوعي الوظيفي للمعلمين ذوي الخبرة المنخفضة بأهمية رخصة المعلم ودورها في النمو المهني لهم.

- أما بالنسبة لدراسة الجهني، الحارثي (2023) فهدفت في التعرف على دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيرات (الجنس العمر، الخبرة، المؤهل العلمي). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (110) مشاركاً من معلمي التربية الفكرية في المدارس الحكومية في مدينة الطائف، وتم استخدام استبانة لجمع البيانات قام بتصميمها الباحثان أظهرت النتائج أن دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة في جميع مجالات الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية، واستخدام (البرنامج التربوي الفردي، واستخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا واستخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا). كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة). وأوصت الدراسة بالاستفادة من الحراك القائم من قبل الكادر التدريسي وتوظيفه بما يخدم تطوير العملية التعليمية وتوظيف خبرات المعلمين والمعلمات في بناء برامج إعداد المعلم بجودة أعلى مما يحقق تأهيلاً أفضل للراغبين في الانتماء الى العمل التربوي. أيضا أوصت الدراسة بعدم الاكتفاء بالرخصة المهنية كطريقة وحيدة لتطوير العملية التعليمية بل تنويع الطرق والأساليب في الإعداد والتقويم.

2-3-التعليق على الدراسات السابقة

عرضت الدراسة فيما سبق بعض الدراسات ذات الصلة بموضوعها، وفي ضوء ما تم عرضه تبين تنوع الدراسات التي اهتمت بمعايير مهنية التعليم أو الرخصة المهنية المتطلبة لها، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة هي دراسات وصفية منها ما اهتم بالكشف عن الواقع أو تناول العلاقة ببعض المتغيرات الأخرى، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في الموضوع الرئيس وهو الاهتمام بالمعايير الخاصة بمهنة التعليم ولكنها تختلف عنها في تركيزها على رخصة التدريس على وجه التحديد بالإضافة لأنها تختلف في تناولها لبعض الخبرات والتجارب العالمية بجانب عرض الخبرة المحلية، وعرض الفرص والتحديات التي تواجه المعلمين في الحصول على الرخصة المهنية، إضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظرية بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتطوير الرخصة المهنية.

4- نتائج البحث ومناقشتها

وبناء على ما تم استعراضه عن الرخصة المهنية منذ نشأتها في المملكة العربية السعودية وماتم تناوله عنها من مفهوم ومبررات وأهداف وأهمية ومميزات وعيوب ومعايير وشروط للحصول عليها، وماتم استقرائه من نتائج بعض التجارب العالمية والدراسات التى اهتمت بهذا الموضوع؛ والتي من خلالها يمكن الإجابة على أسئلة البحث:

4-1-إجابة السؤال الأول: "ما دور الرخصة المهنية في تطوير أداء معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية في مجالات: القيم والمسؤوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسات المهنية؟

تلعب الرخصة المهنية دورًا أساسيًا في تطوير أداء معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية، حيث تضمن التزامهم بالمعايير المهنية التي تغطي ثلاثة مجالات رئيسية:

1- **القيم والمسؤوليات المهنية**

- تعزيز الالتزام بالقيم الإسلامية وأخلاقيات المهنة: تضمن الرخصة المهنية أن يكون المعلمون قدوة لطلابهم في تبني القيم الإسلامية السمحة، وتعزيز الانتماء الوطني، والالتزام بالسياسات التعليمية.
- التطوير المهني المستمر: تدفع الرخصة المعلمين إلى تحديد أهداف لتطوير أدائهم المهني وفقًا للمعايير المعتمدة، ووضع خطط لتحقيقها.
- التفاعل المهني مع التربويين والمجتمع: تشجع الرخصة المهنية المعلمين على بناء علاقات عمل فعالة مع أولياء الأمور والمجتمعات التعليمية، مما يعزز التعاون في العملية التعليمية.

2- **المعرفة المهنية:**

- الإلمام بالمهارات اللغوية والكميّة والرقمية: تحفّز الرخصة المعلمين على إتقان اللغة العربية، وفهم المفاهيم الرياضية، واستخدام التحليل الإحصائي في التعليم.
- المعرفة بخصائص الطلاب وكيفية تعلمهم: تتطلب الرخصة من المعلمين فهم الفروق الفردية بين الطلاب، وتوفير بيئات تعليمية تلبي احتياجات جميع المتعلمين، بما فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة.

- المعرفة بمحتوى التخصص وطرق تدريسه: تشترط الرخصة أن يكون المعلمون على دراية متجددة بمحتوى تخصصهم وطرق تدريسه، ما يضمن تدريسًا أكثر كفاءة.
- المعرفة بالمناهج وطرق التدريس العامة: تدفع الرخصة المهنية المعلمين للاطلاع المستمر على أحدث استراتيجيات التدريس، وتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم.

3- الممارسة المهنية

- التخطيط الفعّال للتدريس: تحث الرخصة المعلمين على التخطيط المنهجي للوحدات الدراسية والأنشطة، وتنويع استراتيجيات التدريس لضمان تعلم فعّال.
- تهيئة بيئة تعلم تفاعلية: تؤكد الرخصة على دور المعلمين في توفير بيئة صفية داعمة، وإدارة السلوك الإيجابي للطلاب، مما يسهم في تحقيق تعلم أكثر فاعلية.
- تقويم أداء الطلاب بفعالية: تدفع الرخصة المهنية المعلمين إلى تصميم أدوات تقويم متكاملة، وتحليل نتائج الطلاب، واستخدام التغذية الراجعة لتحسين تعلمهم.

ونسنتج الدور المحوري للرخصة المهنية في ضمان جودة أداء المعلمين، من خلال الالتزام بالقيم والمسؤوليات المهنية، وتحقيق المعرفة العميقة بالتخصص، وتطوير أساليب التدريس، مما يؤدي إلى تحسين نواتج التعلم في المملكة العربية السعودية.

4-2-إجابة السؤال الثاني: "ما الفرص التي تقدمها الرخصة المهنية لتطوير أداء معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟"

1- دافع للنمو المهني المستمر: تجبر الرخصة المهنية المعلمين على تحديث معلوماتهم وتطوير مهاراتهم بشكل مستمر، حيث يتطلب التجديد اجتياز اختبارات تعتمد على المستجدات التربوية والمعرفية.
2- إصلاح الخلل في برامج إعداد المعلم: لا تكتفي الرخصة بالشهادة الجامعية، بل تشترط امتلاك المعلم للخبرة والكفاءة المهنية وفق معايير محددة، مما يعزز جودة المعلمين ويعالج أي ضعف في برامج إعدادهم.
3- تعزيز الرقابة الذاتية: يدفع السعي للحصول على الرخصة أو تجديدها المعلمين إلى تقييم أدائهم الذاتي، مما يحفزهم على تصحيح الأخطاء وتطوير مهاراتهم.
4- خلق بيئة تنافسية: تساهم الرخصة في خلق منافسة إيجابية بين المعلمين، مما يدفعهم إلى تحسين مستواهم المهني والحرص على إتقان المعايير المطلوبة للحصول عليها.
5- 5-رفع قيمة مهنة التعليم: تجعل الرخصة مهنة التعليم أكثر احترافية وتعزز مكانة المعلم في المجتمع، مما ينعكس إيجابًا على أدائه وتحفيزه للتطوير المستمر.
6- ضمان وظيفي وتعزيز الفرص المهنية: توفر الرخصة ضمانًا وظيفيًا للمعلمين، حيث تصبح جزءًا أساسيًا من متطلبات الوظائف التعليمية، وتساهم في تحسين سيرتهم الذاتية عند التقدم لمؤسسات تربوية أخرى.

4-3-إجابة السؤال الثالث: "ما لتحديات التي تعيق معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية من تطوير أدائهم من خلال الرخصة المهنية؟"

1- صعوبة اجتياز الاختبارات: قد يواجه بعض المعلمين صعوبة في اجتياز اختبارات الرخصة، خاصة إذا لم يكونوا على دراية كافية بالمستجدات التربوية والتقنيات الحديثة.
2- ضغوط العمل والوقت: يشكل التوفيق بين التدريس والتحضير للاختبارات تحديًا كبيرًا، فلا يجد المعلمون وقتًا كافيًا للاستعداد الجيد.
3- قلة فرص التدريب والتطوير: قد يواجه المعلمون صعوبة في الوصول إلى برامج تدريبية متميزة تساعدهم على تلبية متطلبات الرخصة.
4- التكلفة المالية: قد تتطلب بعض الدورات أو الاختبارات رسومًا مالية، مما يشكل تحديًا لبعض المعلمين.
5- التفاوت في البيئة المدرسية: يختلف مستوى الدعم والتشجيع بين المدارس، فلا يجد بعض المعلمين بيئة تحفزهم على التطوير المستمر.
6- المقاومة للتغيير: يشعر بعض المعلمين بعدم الحاجة للتطوير، خاصة ذوي الخبرة الطويلة؛ ما يجعلهم أقل تفاعلًا مع متطلبات الرخصة.

على الرغم من وجود بعض التحديات، إلا أن الرخصة المهنية تقدم فرصًا كبيرة لتطوير أداء المعلمين، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية. ويمكن التغلب على التحديات من خلال تعزيز برامج التدريب، وتوفير الدعم المالي، وتقليل الأعباء الإدارية التي قد تؤثر على استعداد المعلمين للاختبارات.

الخاتمة.

- أصبحت الرخصة المهنية مطلباً عالمياً تسعى به المملكة العربية السعودية لتطوير أداء المعلمين في جميع مجالات الرخصة المهنية والتي اشتملت على معايير جاءت ثمرة أفكار ورؤى ودراسات كثيرة ومتنوعة محلية وعربية وعالمية، قام عليها مختصون وخبراء وتربويون ومعلمون يحملون هم إصلاح التعليم والنهوض به؛ ليسهم في إعداد جيل اليوم، وبناء المستقبل، وهذا يدفعنا للتأكيد على أن تكون هذه المعايير مرجعية أساسية لأداء المعلمين المهنية والمؤسسات التعليمية.
- ومع هذه الرحلة التي قطعتها المعايير، حتى وصلت مرحلة من النضج والقابلية للتطبيق والقياس فإنها تبقى بعد مدة زمنية وبعد التغذية الراجعة قابلة للتطوير والتغيير وفق المتغيرات والمتطلبات التي تستجد في الميدان التربوي واستجابة لمتغيرات الحياة، وما تطلبه من معارف ومهارات تواكب التوجهات الحديثة في التعليم.
- والغاية الأولى والرئيسية من هذه المعايير تتمثل في كونها عوناً للمعلمين والممارسين بأن يكونوا نموذجاً للطلاب في الامتثال بالقيم الإسلامية الوسطية وتمثيل الهوية الوطنية على أكمل وجه وفي تطوير وتعزيز أدائهم المهني، والذي بدوره يسهم بتخريج طلاب يتحلون بالقيم الإسلامية السمحة والأخلاق النبيلة والعلاقات الإنسانية المتميزة، إضافة لتسلّحهم بالعلم والمعرفة.

توصيات البحث ومقترحاته

بناء على نتائج البحث توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- التوعية بأهمية دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم، والاهتمام ببرنامج التأهيل المهني لإعداد المعلم للحصول على الرخصة المهنية لمزاولة مهنة التدريس.
2- تطوير برامج كليات التربية في المملكة العربية السعودية لتصبح متوافقة مع شروط ومتطلبات الرخصة المهنية للمعلمين.
3- تدريب المعلمين للتقدم للاختبارات المتعلقة برخصة المهنية عن طريق الدورات والمؤتمرات وورش العمل والمحاضرات.
4- تضمين الرخصة لجانب أدائي مفقود حالياً، وعدم اقتصرها على قياس الجانب المعرفي.
5- مواكبة برامج التطوير المهني لاحتياجات المعلمين فعلياً، وذلك من خلال ربطها بنتائج اختبار الرخصة المهنية، بحيث تحدد جوانب الضعف فيها، ومن ثم يتم تصميم البرامج التدريبية الملائمة لكل رتبة.
6- إجراء دراسات تهتم بدور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.
7- دراسة التحديات التي تواجه نظام الرخصة المهنية في المملكة العربية السعودية بالنسبة للمعلمين وسبل التغلب عليها.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أحمد، عبد الرحمن الهادي. (2018). واقع تمهين التعليم عالميا في ضوء بعض التجارب المعاصرة .*مجلة القراءة والمعرفة، ع203*، 135- 158. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/917752
- أخبار السعودية [SaudiNews50]. (23، مارس، 2021). استياء المعلمين والمعلمات من نوعية وطبيعة اختبار هيئة تقويم التعليم المرتبط بالرخصة المهنية، حيث وصفوا أن الاجابات تعتمد على آراء من وضع الأسئلة وفق وجهة نظره الخاصة.]تغريده[.تم الاسترجاع من https://twitter.com/SaudiNews50/status/1374454774922309635?lang=ar
- الأغا، إحسان خليل، والديب، ماجد حمد. (2002). دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم .*المؤتمر العلمي الرابع عشر- مناهج التعليم فى ضوء مفهوم الاداء، مج 1*، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس- جامعة عين شمس، 114- 147. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/31202
- الهيجي، عبد العزيز عبد الله. (2015). *استشراف متطلبات التطبيق لرخصة مزاولة مهنة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء التربويين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، القصيم.
- الجهني، هاني، &الحارثي، ناشي. (2023). دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية الفكرية من وجهة نظرهم .*مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادى*، (1) *6*، 1-42. doi: 10.21608/mseg.2022.175071.1083
- الحربي، سلطان والمنيع، منبع. (2015). تصور مقترح لنظام رخصة التدريس لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع (61) 237-193.

- حمدي، ريم إبراهيم عبد الله، والشهراني، عبد الله بن فلاح بن محمد. (2021). إسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم لدى معلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، ع102*، 449- 405مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1192222
- الديحاني، سلطان غالب. (2019). إمكانية تطبيق رخصة المعلم بدولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*. مج. 20، ع. 2، 2019 .ص ص. 223-241 تم استرجاعه من search.shamaa.org
- الراضي، احمد صالح (2017). *رؤية مقترحة لتطبيق رخصة مزاولة مهنة التعليم في ضوء المعايير المهنية العالمية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.
- الزهراني، أميرة سعد محسن (2022). دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ع21، 508- 532 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1217270
- الزهراني، جمعان العلي علي. (2022). تطوير أداء المعلم في ضوء معايير الرخصة المهنية. إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، 2، 258-238
- سويلم، محمد محمد غنيم. (2011). الترخيص المهني للمعلم في مصر: رؤية مقترحة في ضوء بعض الخبرات العالمية. التربية، مج 14، ع 34، 63-113. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/190271
- شرير، رندة عيد حسين، والمصري، مروان وليد سليمان. (2017). تصور مقترح لتطوير عملية الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بفلسطين في ضوء بعض التجارب الإقليمية والعالمية المعاصرة. *مجلة جامعة الأقصى- سلسلة العلوم الإنسانية، مج21، ع1*، 359 -321مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/867854
- صادق، حصة محمد، المطاوعة، فاطمة عبد الرحمن، أبو تينة، عبد الله محمد، والسليطي، حمدة حسن عبد الرحمن. (2016). واقع نظام الرخص المهنية للمعلمين في دولة قطر. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج5، ع11*، 165 -151مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/84496
- صحيفة سبق الإلكترونية. (23، 2021 مارس). سلبيات اختبار الرخص المهنية يثير إستياء المعلمين. ومطالب بتدخل "التعليم".
- الغامدي، أماني خلف، وإبراهيم، إبراهيم رفعت. (2022). التوجه نحو رخصة مزاولة مهنة التعليم في ضوء التجارب العالمية. *مجلة جامعة بابل- العلوم الانسانية، مج30، ع4*، 43 -21مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1308892
- الغثبر، نهى بنت سليمان حمد. (2020). معوقات تطبيق الرخصة المهنية لمعلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مج2، ع3*، 240 -195مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1093061
- الغفيلي، عبد الله بن جديع داهي. (2023). دور رخصة المعلم في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات في محافظة المجمعة. *المجلة التربوية، ج106*، 873. -845مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1363582
- القحطاني، عبد العزيز بن سعيد محمد الهاجري، وحويحي، محمد أحمد غريب السيد. (2019). استراتيجية مقترحة لتطبيق الرخصة الأكاديمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب الإقليمية والعالمية المعاصرة. *المجلة التربوية، ج64*، 936. -879مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/979884
- المطيري، طلال سعد. (2017). آراء المعلمين تجاه رخصة مزاولة مهنة التدريس. *العلوم التربوية، مج25، ع4*، 152. -120مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/918155
- المؤتمر الأول للجمعية السعودية العلمية للمعلم "جسم" (2019، ديسمبر).*المعلم: متطلبات التنمية وطموح المستقبل*، أبها.تم الاسترجاع من https://www.kku.edu.sa/ar/node/2417
- هيئة التقويم والتدريب (2017). المعايير والمسارات المهنية. الرياض.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023). المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية.الرياض.
- وكالة الأنباء السعودية. (3، 2011أكتوبر). المعايير المهنية للمعلمين- منطلقات وطنية وتجارب عالمية.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Bunn, G., & Wake, D. (2015). Motivating Factors of Nontraditional Post-Baccalaureate Students Pursuing Initial Teacher Licensure. Teacher Educator,50 (1),47 –66. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/08878730.2014.975304
- Higahiyama, H., & Hara, K. (2010). The Teacher license renewal system in japan: The case of Bukkyo University. Educational journal of bukkyo university, (21), 125- 138.
- Shuls. J. (2017). Raising the Bar on Teacher Quality: Assessing the Impact of Increasing Licensure Exam Cut-Score. Education Policy. January. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/08959048166823155